

من هدايات القرآن في سورة وأجزائه | الأنعام إلى التوبة | الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. والصلاة والسلام على امام الاتقياء وسيد المرسلين. نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين سورة الانعام. سورة الانعام هي السورة السادسة في ترتيب المصحف الشريف -

[00:00:01](#)

وقد ورد عن كثير من السلف ان سورة الانعام شيعتها الملائكة وهذا يبين لنا فضل هذه السورة. وفضل نزولها وهي من السور السبع الطوال وقد ذكر كثير من العلماء ايضا انها نزلت جملة واحدة. انها نزلت جملة واحدة - [00:00:21](#)

سورة الانعام من السور التي اهتمت بدلائل التوحيد والعدل والنبوة والميعاد ففيها اصول هذا الدين ففيها اصول هذا الدين. وقد سميت بسورة الانعام لذكر الانعام فيها ست مرات في اربع آيات - [00:00:42](#)

ولم يعرف لها اسم اخر والمراد بالانعام كل ما له خف وظلف من الحيوانات وهي الابل والبقر والغنم وسورة الانعام سبقت بسورة الفاتحة والبقرة وال عمران والنساء والمائدة وهي السور التي اه نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة -

[00:00:59](#)

وهذه السور غير سورة الفاتحة هذه السور تخاطب المؤمنين وترسب لهم منهج الحياة. ومنهج الحكم وتضع لهم قواعد العبادات والمعاملات المالية واحكام الاسرة ومعاملة اهل الكتاب والجهاد في سبيل الله وتبين احوال المنافقين وغير ذلك من الاحكام

التشريعية - [00:01:24](#)

سورة الانعام عالجت قضية العقيدة وعرفت العباد برب العباد سبحانه وتعالى وقد سلكت السورة في هذا المسلكين. المسلك الاول اسلوب التقرير فقد عرضت الدالة المتعلقة بتوحيد الله تعالى مصدرة بضمير الغائب - [00:01:45](#)

واسم الموصول المفرد مع التسليم بدلائل وجود الله تعالى وقدرته. بما لا يشك في ذلك عقل راشد قال الله عز وجل وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهركم. وقال الله تعالى وهو القاهر فوق عباده. وقال الله تعالى - [00:02:02](#)

وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار وقال الله تعالى وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق وقال الله تعالى وهو الذي انشأكم من نفس واحدة. فمستقر ومستودع. وقال الله تعالى وهو الذي انشأ - [00:02:20](#)

معوشات وغير معروشات واما المسلك الاخر فجاء بأسلوب التلقين والتعليم. فلحن الله سبحانه وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم الحجة الحجة التي يدمغ بها وجه الباطل التي يدمغ بها وجه الباطل. قال الله عز وجل له قل سيروا في الارض. قل لمن ما في

السماوات والارض. قل لله - [00:02:41](#)

قل اغير الله اتخذ وليا فاطر السماوات والارض وهو يطعم ولا يطعم. قل اني امرت ان اكون اول من اسلم قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيني وبينكم. قل ارايتم ان - [00:03:07](#)

اتاكم عذاب الله بغتة قل اني على بينة من ربي وكذبتكم به. قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله. قل تعالوا اتلوا ما حرم عليكم وهكذا يكثر اسلوب التلقين في اول واطول سورة مكية في القرآن الكريم - [00:03:25](#)

والسبب في كثرة هذا الاسلوب في السورة انها نزلت في ذروة المعركة المحتمدة بين الحق والباطل. فهي تلقينات متتالية يقول الله

فيها لنبيه صلى الله عليه وسلم قل لهم كذا وكذا. ولمناقشة المشركين وافحامهم بالحجج القاطعة - [00:03:46](#)

وتفنيد شبه المعارض وبيان وجه الحق فيها. وقد بلغ هذا الاسلوب اربعا واربعين مرة في السورة المباركة سورة الانعام اول سورة مكية في ترتيب المصحف. وهي والتي بعدها اعني سورة الاعراف اطول سورتين مكيتين - [00:04:06](#)

في القرآن الكريم. وكما نعلم ان خصائص القرآن المكي يختلف عن خصائص القرآن المدني. لا نجد في سورة الانعام نداء ولا خطابا واحدا للمؤمنين. فليس فيها يا ايها الذين امنوا ولا نجد فيها حديثا يخاطب اهل الكتاب من اليهود والنصارى - [00:04:26](#)

لان ذلك كان في المدينة. ولا نجد فيها حديثا عن النفاق والمنافقين. ولا نجد ايضا تفصيلا عن القتال واحكام الجهاد. ولا عن كثير من احكام المعاملات. ولكننا نجد فيها القضايا الاصلية التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم. القضية الاولى - [00:04:46](#)

قضية تصحيح العقيدة وتوحيد الاله المعبود ونبذ الشرك والتنديد بالمشركين وكل ما يعبد من دون الله. القضية الثانية تتناول الوحي والرسالة وضرورة اتباع ما انزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم. وضرورة - [00:05:06](#)

الايمان بالانبياء والمرسلين. ومن امن بهم واقتفى بهديهم فهو الذي اتبع هداهم. كما قال الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم في هذه الاية اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتدي. القضية الثالثة قضية البعث والحش والنشور - [00:05:26](#)

حساب والجزاء يوم القيامة. فقد غرست السورة الاصول التي ينبغي على كل مسلم ان يتأصل بها وان اقتفيها وان يتعلمها والا تغيب عنهم سورة الانعام الصلاة التوحيد لله تبارك وتعالى في جوانب كثيرة. قل اغير الله اتخذ وليا فاطر السماوات والارض وهو يطعم ولا يطعم. ان - [00:05:46](#)

الله فالحق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي. من دلائل التوحيد حوار ابراهيم عليه الصلاة والسلام لقومه واقامة الحجة عليهم وانه قد اخذ بايديهم خطوة الخطوة حتى يعترفوا بوحدانية الله سبحانه وتعالى في - [00:06:13](#)

ابن تربوي بديع سورة الانعام اقامت الدليل على قضية البعث والحساب. قال الله عز وجل ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا واينا شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين. حتى اذا جاءتهم - [00:06:33](#)

الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها. ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة. اقامت الدالة على قضية الوحي والرسالة في كثير من اياتها. قال الله عز وجل وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا - [00:06:58](#)

قضي الامر ثم لا ينظرون. قال الله تعالى ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا سورة الانعام من السور التي بينت احوال العرب في الجاهلية - [00:07:18](#)

وقارعتهم وجادلتهم واحتجت على سفاهة احوالهم. وقد قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اذا سرك ان تعلم ان العرب فاقرا ما فوق الثلاثين ومئة من سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها الى قوله قد - [00:07:35](#)

ضلوا وما كانوا مهتدين. سورة الانعام من السور التي اقامت التوحيد في مواجهة المشركين. وبين موقف المكذبين بايات الله في هذا الكون الفسيح. وعرفت الناس بحقيقة اللوهمية. واخبرت الناس ان اهل الكتاب يعرفون - [00:07:55](#)

محمدا صلى الله عليه وسلم وكتابه حق المعرفة. الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. سورة الانعام سلت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسرت عنه ما يحدث له من تكذيب المكذبين. قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون - [00:08:15](#)

فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. سورة الانعام فيها ايات الوصايا العشر. فيها ايات الوصايا العشر التي جاءت بها كل شريعة من عند الله عز وجل. وفي ثانيا السورة حديث عن مفاتيح الغيب وحوار ابراهيم لقاء - [00:08:35](#)

قومه وذكر ثمانية عشر رسولا من رسل الله والامر بالاقتداء بهم وايحاء كل من شياطين الجن والناس للآخر كتمت سورة الانعام بابتهاال وانابة الى الله تعالى. وحده لا شريك له. فسورة الانعام اقامت الدالة - [00:08:55](#)

على وحدانية الله تعالى. وبيئت انه المستحق للعبادة دون سواه. واقامت الدالة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته واقامت الدالة على ان يوم القيامة حق وان الحساب والجزاء فيه حق. وفندت السورة الشبهات التي - [00:09:16](#)

اثارها المشركون حول هذه الامور الثلاثة صلى الله على نبينا محمد واله والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم. سورة الاعراف سورة الاعراف هي السورة السابعة في ترتيب المصحف. والتاسعة هي السورة السابعة في ترتيب المصحف - [00:09:36](#) وسورة الاعراف سورة مكية وتسمى سورة الميقات لاشتغالها على ذكر ميقات موسى عليه السلام. وتسمى سورة الميثاق لاشتغالها على الميثاق المأخوذ على بني ادم وهم في عالم الذر وسورة الاعراف كما قلت سورة مكية. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بها في صلاة المغرب فركها - [00:10:00](#)

رقها في ركعتين. صلى النبي عليه الصلاة والسلام في صلاة المغرب بسورة الاعراف سورة الاعراف هي اطول سورة في القرآن الكريم الذي نزل بمكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهي اطول من سورة الانعام - [00:10:29](#)

مكية التي قبلها. وسورة الاعراف امتداد لسورة الانعام فسورة الانعام تعالج قضية العقيدة والتوحيد وسورة الاعراف ايضا تعالج قضية العقيدة والتوحيد. لكن سورة الانعام عالجت قضية العقيدة في ذاتها. وعالجت - [00:10:45](#) ضاع الجاهلية في كل زمان ومكان. الجاهلية التي كانت عند مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجاهلية الامم التي لم تتشرف بالوقوف على معالم الرسالة الخاتمة الى يوم القيامة. فتبين للناس العقيدة الصحيحة وما احله الله لهم. وما حرمة عليهم - [00:11:05](#) من الذبائح وغيرها لكن سورة الاعراف عالجت موضوع العقيدة والتوحيد من زاوية اخرى. فقد عالجت موضوع العقيدة والتوحيد في رحلة الرسل الكرام من التاريخ البشري الطويل. رحلة الموكب الايماني مع رسل الله - [00:11:25](#)

الكرام الذي يبدأ من لدن ادم الى محمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين سورة الاعراف توسعت في قصص الانبياء والمرسلين. وقد سبق ذلك اشارات عابرة في سورة القرآن المكي. كما قال الله تعالى في سورة - [00:11:45](#)

وتبين الزمل انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا جاء في سورة الاعراف سبع قصص. قصة ادم ونوح وهود وصالح ولوط وشعيب. واطنبت في قصة موسى صلوات الله وسلامه عليهم جميعا - [00:12:01](#)

اشتملت سورة الاعراف على مقاصد السور المكية من اقامة الدلة على وحدانية الله تعالى وعلى صدق محمد صلى الله عليه وسلم واهتمت السورة بأسلوبين بارزين. اسلوب التذكير بنعمة الله تعالى ولفت انظار الناس الى نعمة خلقهم - [00:12:24](#)

تصويرهم وتمكينهم في الارض واسلوب التخويف من العذاب والنقم فاستعرضت السورة في اكثر من نصفها ما نزل بالامم الذين لم يستجيبوا لنصائح الرسل من سوء المصير بدأت سورة الاعراف بافتتاحية عن القرآن العظيم. والا يكون في صدر الرسول صلى الله

عليه وسلم حرج من ابلاغه للناس. فيخوف - [00:12:44](#) الكافرين ويذكر به المؤمنين. وينبغي على المتبعين لرسول الله ان يتبعوا ما انزل الله فيه. والا يتبعوا غيره سورة الاعراف انتقلت الى

قصة البدء. بدء الخلق بادم وحواء وما كان من اغواء الشيطان لهما. وحذرت حذرت - [00:13:10](#) سورة بنو ادم صلوات الله وسلامه عليه حذرتهم حذرت سورة بني ادم صلوات الله وسلامه عليه من كيد الشيطان وعداوته في اربعة

نداءات متتالية استعرضت سورة الاعراف مشاهد الناس يوم القيامة. وهم اهل النار واهل الجنة واصحاب الاعراف - [00:13:30](#) وبينت هذه السورة الكريمة استحالة دخول اهل النار الجنة هؤلاء الجماعة الذين ابتعدوا عن دين الله ولم يؤمنوا برسول الله صلى

الله عليه وسلم لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل - [00:13:55](#) يسمى الخياط اما اهل الايمان فهم المتنعمون فيها هم المتنعمون فيها بالنعيم المقيم من الله تعالى. ويرجى لاهل الاعراف ان

يدخلوها. ان يدخلوا الجنة. اسأل الله تعالى ان يجعلنا واياكم من اهلها - [00:14:14](#) سورة الاعراف اطنبت في ذكر قصص الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم لكنها اطنبت بذكر قصة موسى عليه الصلاة والسلام. ومعالجته للمؤمنين به وللكافرين به. تحدثت السورة عن موسى عليه الصلاة والسلام لقومه وطلبهم من نبيهم ان يجعل لهم صنما

كغيرهم. فقال لهم موسى عليه الصلاة والسلام - [00:14:32](#) ان هؤلاء مدبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون سورة الاعراف من السور التي تلفت الانظار الى التعاطي الابناء بمصارع الاباء

والاجداد اولم يهدي للذين يرثون الارض من بعد اهلها ان لو نشاءوا اصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون - [00:15:02](#)

سورة الاعراف من السور التي حذرت من تعطيل حدود الله. واستباحة حرمة الله تبارك وتعالى قال الله عز وجل فيها ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يعقلون بها - [00:15:25](#)

سورة الاعراف من السور التي ذكرت ان القلوب المحجوبة والعيون المغلقة تقود اصحابها الى جهنم. لذلك نصح الله عز وجل المسلمين ان يتجنبوا مصارع الاولين وان يحسنوا علاقتهم بالله تعالى فيدعونه باسمائه الحسنی وبيتعدون عن - [00:15:42](#) والضلال والالحاد ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها سورة الاعراف من السور التي خاطبت الدعاة الى الله تعالى. وخاطبت امام الدعاة وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عليهم ان يصبروا وان يتحملوا الذي خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. وان اكبر معين - [00:16:02](#)

للانسان في طريقه الى الله عز وجل ان يكثر من ذكر الله عز وجل. ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون وعليه ان يحرص على الاستماع والانصات لكتاب الله تعالى. واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا - [00:16:28](#) انكم ترحمون وعليه ان يكون موصولا بالله عز وجل غير منقطع يسيطر عليه ذلك في سره وعلايته وبيعه على الرغبة والرغبة حتى ينتظم العابد مع الكون كله وهو يسبح بحمد الله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفا ودون الجهر - [00:16:48](#) القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين حينئذ يكون عابدا لله كما هو حال ملائكة الله تعالى لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله بدون صلى الله على نبينا محمد واله. والحمد لله رب العالمين - [00:17:08](#) بسم الله الرحمن الرحيم. سورة الانفال سورة الانفال هي السورة الثامنة في ترتيب المصحف الشريف. وهي سورة مدنية نزلت في غزوة بدر الكبرى في شهر رمضان من العام للهجرة بعد تسعة عشر شهرا من الهجرة. وبعد تحويل القبلة بشهرين. ابتداء نزولها قبل قسمة غنائم بدر - [00:17:31](#)

مر نزولها الى الانصراف من بدر وهي ثاني سورة ابتداء نزولها بالمدينة بعد نزول بعض سورة البقرة وانتهى نزولها بعد نزول بعض اين من سورة ال عمران سورة الانفال تعرف ايضا بسورة بدر. تعرف ايضا بسورة بدر - [00:17:54](#) وقد نزلت سورة بدر لتوجه المؤمنين لتوجه المؤمنين وتبين لهم عوامل النصر على العدو في خوضهم للمعارك المستقبلية معه حذرت السورة من الفرار عند لقاء العدو. وتوعدت الفارين بأشد العذاب. يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا - [00:18:15](#) فلا تولوهم الادبار امرت السورة بالسمع والطاعة والبعد عن المعاصي والذنوب فان ذلك من اهم عوامل النصر على العدو. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون - [00:18:38](#) بينت السورة ان سرعة الاستجابة لاوامر الله ورسوله فيه فيها عز الدنيا وسعادة الآخرة. يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم بينت السورة ان الحرب خدعة واسرار الخطط الحربية وافشاء سر المسلمين وبيان توجهاتهم خيانة عظمى - [00:18:53](#)

يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم وانتم تعلمون حثت السورة على تقوى الله تعالى في السر والعلن. وامثال امره واجتناب نهيه وتحكيم شرعه. يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل - [00:19:17](#) لكم فرقا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم ياتي النداء السادس في سورة الانفال ليحدد سبعة اسس هي مفاتيح النصر على الاعداء هي مفاتيح النصر على الاعداء وهي الثبات في مواجهة العدو وعدم الفرار من ساحة القتال اذا لقيتم فئة فاثبتوا - [00:19:32](#) والاكثر من ذكر الله تعالى وطلب النصر منه واذكروا الله كثيرا وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وقبل ذلك طاعة الله تعالى. قال الله عز وجل واطيعوا الله ورسوله. ولا بد - [00:19:57](#)

ان يتحد الصف وان تتحد الكلمة واعتصموا بحبل الله جميعا وهذا من لوازم عدم الفرقة. كما قال الله تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب بريحكم ويبقى الصبر عند لقاء العدو كما قال الله تعالى واصبروا - [00:20:12](#) حينئذ اذا انتصر اهل الاسلام فعليهم الا يغتروا بانفسهم ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس جاءت هذه التوجيهات السبعة في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلمكم تفلحون - [00:20:30](#)

تحدثت سورة الانفال عن المؤمنين كما تحدثت ايضا عن غير المؤمنين الذين يكرهون الجهاد في سبيل الله ويستهزئون بالاسلام واهله كما قال الله تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم - [00:20:52](#) شبههم الله تعالى بالصم الذين لا يعقلون. ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم. سورة الانفال من السور التي تحدثت كثيرا عن الجهاد. فقد بدأت السورة بالحديث عن تقسيم غنائم المعركة من العدو. وسنت باوصاف المؤمنين - [00:21:12](#)

مستحقين للنصر على العدو. وبينت وجوب الاعداد للعدو في كل زمان ومكان. ويوم يتخلى المسلمون عن الجهاد في سبيل الله وتحذف هذه الكلمة المباركة من مناهج تعليم الابناء تكون بطن الارض خيرا لهم من ظهرها. هذا - [00:21:31](#) وقد تحدثت سورة الانفال عن اول واعظم معركة في الاسلام. ولذلك سماها بعض الصحابة سورة بدر. قال الله عز وجل لهم مبينا له عليهم. ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة. وقال الله تعالى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم. وما رميت اذ - [00:21:52](#) ولكن الله رمى. وقال الله تعالى سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب. سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب. وقال الله تعالى لاذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين - [00:22:12](#) وقال الله عز وجل اذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فاواكم وايدكم بنصره تبين هذه السورة الكريمة ان النصر بيد الله عز وجل. وان الله عز وجل كافأهم بهذا النصر الذي اعطاه الله - [00:22:32](#)

لهم ومنحه اياهم في هذه الغزوة المباركة كرامة من الله تعالى لهم سبحانه وتعالى. وانهم لابد ان يشكروا ربهم سبحانه وتعالى على هذه النعمة بعد سورة الانفال جاءت سورة التوبة - [00:22:52](#) وسورة التوبة وسورة براءة وسورة الفاضحة لانها فضحت احوال المنافقين وكشفت اسرارهم وسورة البراءة لان فيها من المشركين وسورة التوبة لان الله تعالى انزل فيها التوبة للذين تخلفوا عن غزوة تبوك وانزل فيها توبة المؤمنين الصادقين - [00:23:11](#) ودعا الناس جميعا الى التوبة والسوء وسورة المخزية التي اخذت المنافقين واذلتهم والمنكلة لانها نكلت بالمنافقين والمبعثرة لانها كشفت المنافقين والمثيرة لانها اثارت من طوت عليه سرائر المنافقين والمشددة التي شددت على المنافقين الخارجين عن -

[00:23:31](#)

الله ورسوله والمدممة اي المدمرة التي تعم المنافقين بعقاب والحافرة التي حفرت عما في قلوبهم التي تبرئ من الشرك والنفاق كابراء المريض من علته سورة العذاب ما تركت واحدة الا نالت منه كما قال حذيفة رضي الله عنه. سورة البراءة او سورة التوبة سورة مدنية باتفاق - [00:23:54](#)

وقد جاءت سورة التوبة وهي السورة الوحيدة في القرآن الكريم التي لم تبدأ بالبسملة هي السورة الوحيدة التي لم تبدأ بالبسملة. لانها سورة لان جبريل عليه الصلاة والسلام لم ينزل بها - [00:24:23](#)

ان بسم الله الرحمن الرحيم امان وبشارة وبراءة نزلت بالسيف ونبذ العهود فلذلك لم تبدأ بالامام كما قال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وارضاه سورة براءة هي السورة التي تكمل سورة الانفال - [00:24:43](#)

لذلك اجملت سورة الانفال عهود المشركين ونقضها. فهم الذين ينقضون عهدهم في كل مرة وهم الذين لا يتقون سورة التوبة فصلت هذه العهود ووضحت نقضها ذكرت سورة الانفال نقض العهد عند الخوف من خيانة الاعداء واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم

على سواء وبينت هذه - [00:25:03](#)

سورة قتال المشركين واهل الكتاب لخيانتهم ذكرت سورة الانفال وجوب اعداد العدة لقتال العدو ونعت سورة التوبة على المنافقين لانهم لو ارادوا الخروج لاعدوا له مدة سورة الانفال تحدثت عن غزوة بدر وتحدثت سورة التوبة عن غزوته تبوك. وهكذا بين السورتين

تشابه عظيم - [00:25:28](#)

ذلك جاءت سورة الانفال بعد سورة التوبة آآ جاءت سورة التوبة بعد سورة الانفال سورة براءة لم ينزل بعدها سورة كاملة الا سورة النصر. وكان نزولها بعد سورة الفتح وفيها نعي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:53](#)

ولذلك سمع اعرابي سورة براءة فقال اظن هذه من اخر ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فليل له لم تقول ذلك؟ قال ارى

اشياء تنقض وعهودا تنبذ. سورة التوبة - [00:26:11](#)

تحدثت من الاية الاولى الى الاية الثامنة والعشرين في العلاقة بين المسلمين والمشركين ومن الاية التاسعة والعشرين الى الاية السابعة والثلاثين في العلاقة بين المسلمين واهل الكتاب ومن الاية الثامنة والثلاثين الى الاية الخامسة والاربعين في المتشاكليين عن غزوة تبوك وفضح شأنهم - [00:26:27](#)

ومن الاية الثامنة والاربعين الى الاية السادسة والستين في فضح المنافقين ومن ذلك اكثر من نصف السورة في اماكن متفرقة ومن الاية السابعة والستين الى نهايتها صنف الناس الى مهاجرين وانصار واعراب ومنافقين ومتخلفين ومخلصين - [00:26:49](#)

امر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه ان يقرأ على الناس سورة التوبة ان اقرأ على الناس سورة التوبة في الحج. ان يقرأ على الناس سورة التوبة في الحج - [00:27:10](#)

سورة التوبة جاءت بنقض عهود من نقضوا العهد مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كما قال الله تعالى فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون بينت السورة معاملة اهل الكتاب. قال الله سبحانه وتعالى - [00:27:26](#)

قال الله عز وجل عنهم وبين الله عز وجل احوالهم اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون - [00:27:46](#)

نزلت سورة التوبة لفرض الجزية عليهم مقابل حمايتهم والدفاع عنهم وانتفاعهم بالامن والامان في بلاد المسلمين وعدم مشاركتهم للمسلمين في الدفاع عن عن آآ عن بلادهم سورة التوبة كشفت نوايا المنافقين. سورة التوبة كشفت نوايا المنافقين. وهو امر ظاهر جدا في هذه السورة. وذكرت سورة - [00:28:03](#)

سورة التوبة فرارهم من مواطن الجد والجهاد. وذكرت اشاعة اشاعتهم للفتنة بين صفوف المجاهدين متى وجدوا واينما حلوا. لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ذكرت السورة تظاهروهم بالاسلام تقية وجبنا ويحلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم. ذكرت السورة استهزاؤهم بالاسلام واهله - [00:28:31](#)

واعذارهم بانهم لن يكونوا جادين. ولئن سألتهم لم يكونوا جادين. ولئن سألتهم ليقولون انما كنا نخوض ونلعب. ذكرت الشورى سخرية من فقراء المسلمين والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم. ذكرت السورة بخلهم بالمال وخداعهم للمسلمين للاضرار - [00:28:54](#)

وفي المقابل ذكرت السورة اوصاف الذين باعوا انفسهم لله عز وجل. وان الله عز وجل اشترى منهم انفسهم وبان لهم الجنة. ومما جاء في السورة الامر بالتوبة. قال الله عز وجل لاهل قال الله عز وجل لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوههم -

[00:29:14](#)

بساعة العسرة وقال الله عن المشركين افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه؟ ثم ختمت السورة بالثناء على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوصفته بالرأفة والرحمة فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم - [00:29:40](#)

وصلى الله على نبينا محمد واله. والحمد لله رب العالمين - [00:30:00](#)